بركان
الثورة السورية
حركة تحرير الوطن
بركان الثورة السورية مجلة شهرية سياسية عسكرية تصدر عن حركة تحرير الوطن نوفمبر 2019

# #إدلـــب تحت النار

# #Idlib Under Fire

## العدد الرابع والخمسون

مجلة شهرية، تتناول العديد من القضايا المختلفة والتي تهم المجتمع السوري الثائر. بدأت حركة تحرير الوطن بإصدارها مطلع الشهر الخامس من العام 2015م لتدلل على أمرين: الأول مواكبة الثورة السورية وتطوير أدوات توثيق أحداثها؛ والثاني المراحل التراكمية لتطور أداء الحركة التي انطلقت كواحدة من فصائل الثورة في مدينة حمص وريف حمص الشمالي، وتتوسع خارج حمص، وتشارك في المؤتمرات والمحافل الدولية الخاصة بالشأن السوري، وتسعى المجلة جاهدة لأن تكون الأولى و الرائدة في المناطق المحررة من حيث مضمونها و اتساع جغرافيا انتشارها، و ذلك من خلال عملية تطوير شاملة يسعى المعنيون بالمجلة الجدد المضي بها قدما بإذن الله، وإذ أن المجلة تسعى لذلك فإنها تود أن تكون منفتحة على جميع الناس في المناطق المحررة و ترحب بمساهماتهم وفق شروط النشر المبينة أدناه

## شروط النشر في المجلة

1-أن يكون الموضوع المراد نشره متماشيا تماما مع المناخ العام للثورة السورية.

2-أن يكون الموضوع صالحا للنشر نحويا ولغويا.

3-أن توثق المادة المراد نشرها بالأدلة والمراجع المتاحة، حسب أسلوب التوثيق المعتمد، (في حال كانت المادة مقالا موضوعيا).

4-أن يكون الموضوع غير منشور سابقا، وغير معد للنشر في أي مكان أخر.

5-تطلب المجلة من جميع كتابها تدقيق وتنقيح مقالاتهم قبل إرسالها، ورفقها باسم الكاتب، ودرجة تحصيله العلمي.

مجلة سياسية عسكرية
اجتماعية شهرية
تصدر عن حركة تحرير الوطن
«توزع في المناطق المحررة»

2019

## تطالعون في هذا العدد

- الافتتاحية بقلم العميد الركن مصطفى الفرحات بعنوان (إيران عقدة الحل السوري وبوابة للفوضى).
- من نشاطات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.
- حركة تحرير الوطن في الإعلام-من تصريحات القائد العام.
- قراءة تحليلية للرصد الإعلامي للساحة السورية لشهر تشرين الأول 2019.
-مكتب المرأة: تغير الأدوار الاجتماعية (الجندرية) في المجتمع السوري نتيجة الحرب بقلم: وردة هويدي
- كاتب من ثوريتي:
بيت القصيد
بقلم: أ.خالد حربا
-منوعات ثقافية.
- فقرة شعرية للشاعر أحمد مطر
- مثل وحكاية.

رئيس التحرير
العميد الركن مصطفى الفرحات

المدير التنفيذي
عمر محمد

المحررون
المحامي خليل العامر
الملازم المجاز قتيبة الشيخ يوسف
المحامي معتصم حاج ابراهيم
كوناي النشيواتي
عبير الحسين
وردة هويدي

# إيران عقدة الحل السوري وبوابة للفوضى

بقلم العميد الركن مصطفى فرحات. رئيس تحرير المجلة

لقد شكل النفوذ الإيراني الممتد من ق م إلى الضاحية الجنوبية مروراً بالعراق و سوريا وضمناً اليمن عامل زعزعة للأمن والاستقرار ليس فقط في محيطه العربي بل ارتداداته شكلت خطراً على الأمن والسلم الدوليين، لكن التحدي الواضح هو التعطيل المستمر للحلول السلمية في المعضلة السورية التي يشكل حلها اليوم بوابة الانفراج للكثير من الملفات الإقليمية والدولية، إذ أن استحقاقات أي حل سياسي ستفرض بالضرورة الخروج الإيراني الذي لن يعود له ذريعة للبقاء في سوريا وبالتالي ومن هذا المنطلق شكلت وتشكل إيران دائماً بوابة التعطيل وعقدة الحل السوري.

لقد أدرك المجتمع الدولي حقيقة أن الأطماع التوسعية الإيرانية بما تحمله من أيديولوجيا تخريبية ونشر التشيع وصولاً إلى تحقيق الحلم الإمبراطوري وصب الزيت على نار الفتنة بين أبناء البلد الواحد، واستقدام تناحر ينتمي إلى غابر الأيام من التاريخ في صراعات محلية تمكن الإيرانيين من الاستثمار فيها ومن التدخل في شؤون الدول العربية من هذه البوابة القذرة.

وطالما أن السياسة الخارجية لحكام طهران بنيت على أسس التوسع والهيمنة فلم تكتفي بالهيمنة على أربع عواصم عربية فهي مستمرة بسياسة التوسع والاحتلال على حساب دول الجوار العربي التي تعاني اليوم من غياب كامل لوجود أي استراتيجية وقائية ضد خطر التمدد الإيراني وغيره من الأخطار التي قد تعصف في بلدنا العربية.

إن الأيديولوجية العابرة للحدود التي ينتهجها الكيان التوسعي الإيراني لا تختلف عن أيديولوجيا داعش العابرة للحدود أيضاً، وسياسة تخدير الشعوب هي ذاتها، على سبيل المثال فيلق القدس أفرغ كل ما في جعبته من حمم على الشعب السوري ولم يوجه طلقة واحدة باتجاه القدس، ورغم ذلك أدركت إسرائيل أن كيان توسعي كإيران على جوارها أصبح عامل عدم استقرار وأن الشعب السوري الثائر لن يدع الاحتلال الإيراني يهنأ على أرضه وبالتالي فإن الصراع وعدم الاستقرار الذي أخذ يؤرق الجوار الإسرائيلي مستمر فضلاً عن نقل إيران للصواريخ وللطائرات المسيرة وأخيراً نقل منظومات دفاع جوي إيرانية إلى مطار T4 العسكري كل هذه الأمور شكلت خرقاً للخطوط الحمراء التي رسمها قادة تل أبيب، فراحت إسرائيل ايران من عملية الاستهداف

هذه بالحديث عن ضرورة خروج ايران من سوريا مستفيدةً من حالة التصدع و التناقض القائم اليوم بين التحالف الروسي-الإيراني لمصلحة تطوير العلاقات الروسية-الإسرائيلية، فقد زاد التنسيق المشترك واللقاءات المشتركة بين المسؤولين في كل من روسيا وإسرائيل، وإن كانت التصريحات الإعلامية الروسية تدين الهجمات الإسرائيلية على المواقع الإيرانية في سوريا إلا أن التصريحات في واد وما يجري على الأرض في واد آخر، فلم تحرك روسيا ساكناً اتجاه الهجمات الإسرائيلية تلك وبقيت منظومات دفاعها الجوي المتطورة في حالة ثبات عميق وهذا ما يفسر استقدام الجانب الإيراني لصواريخ ومنظومات دفاع جوي خاصة بها.

إذاً نحن أمام خط بياني متصاعد في فصول المواجهة بين الإسرائيليين

والإيرانيين لكن مع الأسف الشديد أن مسرح العبث بين كل أطراف الصراع هو الأرض السورية والضحايا دائماً من الشعب السوري.
لقد أصبحت الجغرافية السورية حالة عبثية للقاصي والداني وهذا كله بسبب رفض نظام بشار الأسد الانصياع إلى مطالب الشعب في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وانهاء العنف والاستبداد وبدل إصلاح نظام الحكم استقدم بشار الأسد كل شذاذ الآفاق لقتل وتهجير الشعب السوري ووأد ثورته.
إن ما تخلت عنه إسرائيل من سياسة التمدد والاحتلال لأراضي الآخرين تتبناه اليوم إيران وتسخر كل طاقاتها له، وليس فقط تمدد بالجغرافيا بل بالأيديولوجيا أيضاً، ففي سوريا سخرت إيران الكثير من رجال الأعمال لديها لشراء العقارات واستقدمت الكثير من الميليشيات الطائفية مع عائلاتهم لتوطينهم فيها كخطوة تهدف إلى تثبيت أركان احتلالها للأرض السورية التي اعتبرها بعض المتنفذين الإيرانيين أنها محافظة إيرانية.

لقد استثمرت إيران في محيطها الإقليمي عموماً وفي سوريا على وجه الخصوص إلى حد إفقار الشعب الإيراني، فهل عندما وصلت إلى مرحلة قطف وجني ثمار استثماراتها ستسهل مرور الحل السياسي وتخرج؟ إن مسألة اخراج إيران من سوريا اليوم قضية بالغة التعقيد وهي جزء من تعقيد الحل السوري!
التعنت الإيراني واستمرار إيران في سياسة اللعب بالورقة الأمنية لمصادر الطاقة العالمي وبشكل خاص في منطقة الخليج العربي قابله رفض وامتعاض جل مكونات الأسرة الدولية. من جهتها الولايات المتحدة الامريكية تتعامل مع الملف الإيراني من منظورها الخاص وبطريقة مختلفة فقد استمرئت الإدارة الامريكية سياسة الحرب الناعمة التي لا تكلفها خسارة جندي واحد، قامت بفصل المسار الروسي عن المسار الايراني عبر تفاهمات موضعية في الملف السوري ))كلنا يتذكر التصريحات الروسية بأن روسيا لن تخوض حرب عالمية من أجل ايران

ثم بدأت واشنطن بتضييق الخناق على الاقتصاد الإيراني حتى بدأ النظام الإيراني بالتآكل من الداخل فكانت انتفاضة الشعب الإيراني ضد السياسة العبثية لقادته، واستتبعها تذمر ومظاهرات في العواصم العربية التي تحتلها ايران )بغداد، بيروت، واليمن وضمناً سوريا( بالإضافة للضغط السياسي المستمر على الساسة الإيرانيين.
كل ردود الفعل الإقليمية والدولية هذه ضد النهج الإيراني وضد السياسة الإيرانية ستشكل حالة مفصلية وعلامة فارقة في حالة التمدد الإيراني الذي بدأ بالانحسار إلى الداخل الإيراني واتجاه مشاكله الداخلية فعلا :
حرق القنصلية الإيرانية في النجف مع ما تحمله النجف من رمزية دينية للمذهب الشيعي هي رسالة خطيرة وغير مسبوقة من الشعب العراقي إلى المسؤولين الإيرانيين مفادها أننا نحن أهل المذهب وأهل المرجعيات وعاصمتها ونحن أهل الحسين عليه السلام وأنتم يجب أن ترفعوا وصايتكم عنا فنحن لسنا قصر

كفاكم باســـم المذهب والمرجعيات تســـرقون خيرات بلادنـــا وتحولوننا إلى أتبـــاع عندكـــم، وإلا ماهي علاقـــة إيران بالعـــراق حتى تتدخـــل في قمع المظاهـــرات الشـــعبية هناك، ومن قبلها في ســـوريا.

إن اغتيال إيران للبروفســـور )جليـــل كريم الخفاجي( المـــدرس في جامعة بابل بعد نشـــره معلومات خطيرة عن الغازات الســـامة ذات المنشـــأ الإيراني المســـتخدمة في قمع المظاهرات الشـــعبية في العراق يدلل على أن حجم التورط الإيرانـــي في العراق وصل مرحلة الهيمنـــة الكاملة على كل مفاصل الحيـــاة فيها كما في ســـوريا وكما في لبنان.

أيضـــاً مظاهرات الشـــعب اللبناني بـــكل مكوناته والتي جعلت حســـن نصر الله يتخبـــط في تصريحاتـــه وفي أداءه فوقـــف عاجزاً عن فعل أي شـــيء حيال عظمة الشـــعب اللبنانيَ.

في ســـوريا اليوم أيضاً رفض عموم الشـــعب الســـوري للهيمنة الإيرانية على البـــلاد وإن كان هـــذا الرفـــض في مناطق النظـــام غير ظاهـــر للعلن تحت وطأة اســـتبداد وإجرام النظام والمليشـــيا التابعـــة لإيران هناك.

فهل كل هذه السياســـات الخارجة عن القوانين والتدخل في شـــؤون الآخرين والعبث بالأمن والســـلم الإقليمي والدولي لحكام إيران ســـيمر دون محاسبة أم أن قادم الأيام ســـيكون وبـــالاً على قادة طهران؟

# أعضاء في الائتلاف الوطني يلتقون مسؤولة في الأمم المتحدة

التقى عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني منذر سراس، وعضو الهيئة العامة فاتح حسون، رئيسة فريق سورية في إدارة الأمم المتحدة للشؤون السياسية وتكوين السلام، السيدة أماندا روبرت، وذلك في مقر الأمم المتحدة بمدينة «غازي عنتاب» التركية.

وتطرق الحديث إلى آخر التطورات الميدانية والسياسية في الملف السوري، ولا سيما أعمال الحكومة السورية المؤقتة والجيش الوطني السوري.

وأكد أعضاء الائتلاف على أن الفترة الأخيرة شهدت تطورات مهمة سيكون لها أثر ملموس على أرض الواقع، حيث إن الحكومة وضعت رؤية واضحة لتعزيز الإدارة المدنية والحوكمة الرشيدة، إضافة إلى اندماج معظم قوات الجيش الحر ضمن الجيش الوطني السوري.

ودعا الأعضاء إلى دعم عمل مؤسسات الائتلاف الوطني في المناطق المحررة بهدف تحسين واقع تلك المناطق، وتقديم خدمات أفضل للسكان الذين عانوا طويلاً من سطوة الميليشيات الإرهابية.

وانتقل الحديث إلى العملية السياسية وأبرز تطوراتها المتمثل بإطلاق أعمال اللجنة الدستورية بهيئتيها الموسعة والمصغرة، وأكد أعضاء الائتلاف الوطني على أهمية إنجاز دستور عصري جديد يطلق الحريات ويحفظ الحقوق، ويضمن فصل السلطات.

كما تم التأكيد على أهمية الدخول ببحث باقي السلال التي تتضمنها العملية السياسية والقرارات الدولية وفي مقدمتها بيان جنيف والقرار 2254، المتمثلة بسلة الحكم وسلة الانتخابات وسلة مكافحة الإرهاب.

من جهتها لفتت السيدة أماندا إلى أن الكل متفق على أن اللجنة الدستورية هي الخطوة الأولى وليست كل شيء في العملية السياسية.

# وفد من الائتلاف يشارك في أعمال المؤتمر السنوي الخامس للمجلس التركماني بريف حلب

شارك وفد من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، برئاسة رئيس الائتلاف السيد أنس العبدة، بأعمال المؤتمر السنوي الخامس للمجلس التركماني السوري، والذي انعقد في مدينة الراعي بريف حلب.

كما شارك في المؤتمر كل من معاون وزير الخارجية التركي يافوز سليم كيران، إضافة إلى رئيس هيئة التفاوض الدكتور نصر الحريري، ورئيس الحكومة السورية المؤقتة السيد عبد الرحمن مصطفى، وعدد كبير من قادة الجيش الوطني.

وأكد رئيس الائتلاف الوطني على أهمية انعقاد هذا المؤتمر، مشيداً بدور تركمان سورية كسائر المكونات الأخرى في دعم الثورة السورية، والانضمام إليها منذ البداية، والوقوف إلى جانب مطالبها المحقة ضد نظام مستبد جائر.

ولفت إلى أنه من الواجب العمل على بناء نظام يستند إلى فكر المواطنة دون تفرقة ودون تمييز، نظام مدني يترك المساحة مفتوحة لكل المكونات السورية للتعبير عن نفسها في مناخ تعددي ومنفتح وحضاري.

فيما أوضح رئيس الحكومة السورية المؤقتة في كلمته إلى أن حال التركمان في سورية كان كحال بقية أطياف الشعب السوري من سلب للحريات وظلم وجور وقمع مارسه النظام المجرم ضد الشعب لعقود من الزمن، وأضاف أن التركمان ساهموا منذ البداية في الثورة السورية وشكلوا جسماً ثورياً يجتمعون تحت مظلته لتمثيلهم سياسياً وإيصال صوتهم إلى المنابر المحلية والإقليمية والدولية والمطالبة بحقوقهم المدنية والدستورية.

# «حركة تحرير الوطن» ترفع دعوى قضائية ضد «المجلس الوطني الكردي»

رفعت «حركة تحرير الوطن» دعوى قضائية ضد «سعود ملا» رئيس «المجلس الوطني الكردي»، والمقيم في مدينة «القامشلي» بريف الحسكة الشمالي، على خلفية «تحقيره للجيش الوطني السوري والمس بكرامته ومعنوياته».

وسردت الحركة في دعوتها التي حصلت «نداء سوريا» على نسخة منها والمقدمة لـ«النائب العام العسكري في أعزاز» شمال حلب دلائل وقرائن على تعمد «المجلس الكردي» تحقير الجيش الوطني، حيث نشر في التاسع من الشهر الفائت بياناً ندد من خلاله بعملية «نبع السلام» التي أطلقها الجيشان الوطني السوري والتركي ضد مواقع ميليشيات الحماية شرق الفرات، كما زعم في الحادي عشر من الشهر ذاته وقوع حالة من الذعر بين الأهالي شرق سوريا، إثر تنفيذ الجيش الوطني لتهديداته ضد «حزب الاتحاد الديمقراطي» بمشاركة من «مجموعات سيئة الصيت» و بتأييد من الائتلاف الوطني.

وفي تصريحه لـ «نداء سوريا» أوضح قائد «تحرير الوطن» العميد «فاتح حسون» أن الجيش الوطني السوري مطلب من مطالب جماهير الثورة السورية بكافة مكوناتها، ودمج الفصائل العسكرية ضمن جيش واحد غاية من غايات قادة الثورة العسكريين والسياسيين، وإنشاء الجيش لكيان منظم ومؤسساتي سبيل لتحقيق أهداف الثورة السورية.

وأضاف: «فبعد الآلاف من الشهداء وعشرات الآلاف من المصابين، وجهد مضني لسنوات من المعنيين تم الإعلان عن جيشنا الوطني السوري ليكون حامياً للمدنيين ومدافعاً عنهم بكافة انتماءاتهم العرقية والدينية والمذهبية، ولم يغفل الاحترافيون الذين قاموا بوضع هيكليته ضرورة وجود إدارة للقضاء العسكري، والشرطة العسكرية، من أجل تحقيق العدل ومحاسبة المخالفين، ونعتبر التشكيك بوطنية هذا الجيش حياداً عن جادة الصواب، والمطالبة بتصنيفه «قوى إرهابية» بشكل مباشر أو غير مباشر هي جريمة يجب محاسبة مرتكبها».

وشدد العميد على عدم وجود أي خلافات أو تباعد بين «حركة تحرير الوطن» وأي مكون من مكونات الثورة ما دام هذا المكون ملتزم بأهداف الثورة، مضيفاً: «لكن لا نسمح بالخروج عن هذه الأهداف مهما كانت صفة هذا المكون».

وختم «حسون» بقوله: «من خلال ثقتنا بجيشنا الوطني والقضاء العسكري فيه قام القسم القانوني في حركة تحرير الوطن بتقديم دعوى ضد رئيس المجلس الوطني الكردي كونه على رأس هذا المكون الذي وصف ببياناته جيشنا الوطني بأوصاف لا تليق، في الوقت الذي أنهى فيه هذا الجيش المشروع الانفصالي في سوريا للأحزاب الإرهابية وحمى المدنيين من بطش هذه التنظيمات في المناطق التي حررها في عملية نبع السلام بدماء مئات الشهداء والمصابين، وجهود أبطاله الذين لن نسمح بتمرير أي إهانة لهم بلا محاسبة».

وكان المجلس الوطني الكردي قد طالب الأمم المتحدة والأطراف المعنية بالشأن السوري والمجتمع الدولي بالتدخل من أجل وقف العملية التي أطلقها الجيشان الوطني السوري والتركي «نبع السلام» ضد مواقع ميليشيات الحماية شمال شرقي سوريا، معتبراً أنها ستعرض الأهالي للكوارث والويلات، إلا أن ما حصل كان خلافاً لادعاءات المجلس، حيث عمل مقاتلو الجيش الوطني على رعاية المدنيين في المناطق التي دخلوها وتسيير أمورهم وإعادة فتح الأفران ودور العبادة.

# منسق مكتب الجاليات يجتمع مع ممثلي شبكة حماية المرأة

التقى منسق مكتب الجاليات في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، محمد يحيى مكتبي، وعضو الهيئة العامة، فاتح حسون، بممثلين عن شبكة "حماية المرأة" في مدينة "أنطاكيا" التركية، وبحثا معهم ضرورة تمكين المرأة السورية للعمل في كافة مجالات الحياة وأخذ دورها في العمل السياسي.

وتم التأكيد على الدور الهام للمرأة في الثورة السورية، وفي عملها داخل الجاليات السورية المختلفة لحشد الرأي الدولي لدعم قضية الشعب السوري ونضاله بوجه الاستبداد.

وقدم السيد محمد يحيى مكتبي شرحاً مفصلاً حول آخر تطورات العملية السياسية وتقدم أعمال اللجنة الدستورية.

وتطرق الاجتماع للحديث بشكل موسع حول عمل الجاليات في مختلف المدن التركية وباقي دول العالم، ولفت مكتبي إلى إسهام النساء السوريات في النشاطات المختلفة التي تعرف بالشعب السوري وتاريخه وثقافته، وقضيته العادلة لنيل حقوقه وكرامته وإسقاط نظام الأسد.

وتعد شبكة "حماية المرأة" من أكبر الشبكات على مستوى الثورة السورية وتضم أكثر من ألف سيدة وقرابة 56 منظمة تعنى بشؤون المرأة.

**موقع إيلاف:**

1- حول التصريحات الروسية ضد نظام الأسد. قال فاتح حسون، في تصريح خصّ به ل«إيلاف»: يبدو أن «روسيا التي حملت على كاهلها أعباء نظام الأسد بجرائمه التي ارتكبها وشاركته بها، أصبحت مقتنعة أكثر من أي وقت مضى بأن رأس النظام بشار ما بات يصلح للاستمرار في حكم سوريا، خاصة بعد أن توضحت الصورة شبه النهائية حول مناطق السيطرة العسكرية على الأراضي السورية».

وأضاف «الولايات المتحدة وضعت يدها على ثمانين بالمئة من النفط السوري المستخرج من حقول النفط الموجودة ضمن مناطق واسعة تسيطر عليها كذلك، كما أن تركيا التي أنهت مؤخرًا حلم الانفصاليين وساهمت في تمكين الجيش السوري الوطني من مناطق جديدة شرق الفرات، إضافة للمناطق التي يسيطر عليها سابقا لا يمكن أن تسمح للنظام بالسيطرة على هذه المناطق مجددًا».

واعتبر حسون أن هذا «الأمر الذي يجعل دور بشار الأسد ونظامه الفاشل دورًا ثانويًا لا يصلح ليكون حتى واجهة لما تريد أن تنفذه روسيا من مشاريع في سوريا والمنطقة، لا سيما أنه بات يسبب لروسيا مزيدا من المشاكل مع حلفائها، فتهجمه غير المسبوق دبلوماسيا على الرئيس التركي شخصيا جعل روسيا تراه أرعن يحتاج إلى ضبط مستمر، كما أن تحريك إيران له باتجاه تقليل النفوذ الروسي يرسخ هذه الرؤية».

لكن بالمحصلة رأى أيضا «أن هذه التصريحات السلبية من قبل روسيا تجاه الأسد هي بمثابة هز العصا أمام النظام ليكون رئيسه أكثر انضباطا وإذعانا لأوامرها، وفي الوقت نفسه تخدير ملايين من السوريين المتضررين، ورسالة للمجتمع الدولي أنها جاهزة للمقايضة على رأسه».}

2- {وعن رأيه في اجتماعات استانة توقع العميد الركن فاتح حسون القيادي في الجيش السوري الحر في حديث مع « ايلاف « أن المحاولات الروسية لنقل مسار اللجنة الدستورية إلى أستانة «سوف تبوء بالفشل حيث ستلقى ممانعة ثورية ودولية لذلك، وقد حاولت هذا سابقًا في الجولة الأولى من مباحثات أستانة عندما طرحت مسودة نقاش لدستور يبدو قد كتبته هي، وتم رفض ذلك من وفد قوى الثورة العسكرية المشارك حينها».

واعتبر أن «اللجنة الدستورية هي ضمن العملية السياسية المنطلقة في جنيف برعاية أممية ودعم دولي، بالرغم من أنها كانت من مخرجات مؤتمر سوتشي، وروسيا لن تخاطر بنسف ذلك في حال أصرت على نقله لأستانة».

(شح الخيارات)

وفي المقابل أكد حسون «لا أعتقد أنه بات هناك الكثير من الخيارات أمام الثورة السورية، ومن الحنكة الاستفادة من الفرص التي تظهر بين فترة وأخرى، وكذلك الاستفادة من كل لقاء يناقش القضية السورية، دون أن نبني عليها الآمال ونجعلها الطريق المخلص».

وأشار في هذا الاطار «لا يمكن أن نبتعد عن العملية السياسية ولا نترك البندقية، فلكليهما دور يتكامل مع الآخر» على حد تعبيره.

وشدد «نجد أن الحراك السياسي والدبلوماسي التركي مع المحتل الروسي هو مفيد بالنسبة لنا، فإن لم ينتج عن ذلك ما يفيد فهو على الأقل يخفف بعض المشاكل».

ولفت الى أنها «قضيتنا نحن، والألم مهما تعاطف معنا الآخرون لأجله فهو ليس ألمهم، ويستوجب علينا سياسيين وعسكريين ومدنيين القيام بواجباتنا وابتكار الحلول ووسائل وأدوات الثبات والاستمرار في مقاومة النظام وأعوانه، ولن نكتفي بأن نكون منفعلين مع الحدث وصانعيه».}

## القدس العربي:

القيادي في المعارضة السورية المسلحة، العميد الركن فاتح حسون، يرى أن الدول الكبرى تتعامل مع منطقة خفض التصعيد في الشمال السوري، كورقة ضغط متعددة الاستخدام ومتنوعة الغايات.

ففي الوقت الذي يحدث به تقارب «تركي- أمريكي» في الملف السوري، تعمل روسيا على زيادة القصف على إدلب، لوضع بصمتها على قائمة الحضور هنا، وكذلك تستخدم إدلب لايصال رسائل بعدم السماح للتقارب التركي الأمريكي، من التأثير على مصالحها، وخاصة في شرق الفرات.

ويقول القيادي، الذي يشغل منصب قائد «حركة تحرير الوطن» لـ «القدس العربي»: الولايات المتحدة وروسيا تستخدمان إدلب، وما فيها من تنظيمات مصنفة، لمطالبة تركيا بتخفيف سقف مطالبها «المحقة» تجاه التنظيمات المصنفة شرق الفرات.

كما أن تركيا نفسها، تهدد الاتحاد الأوروبي، بموجات جديدة من اللاجئين في حال لم تعمل على مساعدة المهجرين داخل سوريا بدعم مشاريع إعادة الإعمار في مناطق عملية نبع السلام، ومساعدتها في زيادة الضغط على روسيا من أجل عدم اجتياح المنطقة.

واقع الأمر وحسب الإمكانيات المتوفرة حالياً لدى النظام وداعميه فلا يوجد حسب العميد حسون، قدرات عسكرية لاقتحام المنطقة، لكن اتباع سياسة القصف المستمر، هي محاولة لإحداث هوة ما خطوط دفاع المعارضة، وأماكن إقامة عائلات المقاتلين، وذلك بهدف التأثير على الحالة المعنوية للمقاتلين، وإرسال رسائل تفاوضية للدول الفاعلة بالملف السوري، حول مصير المنطقة.

تبدو سياسة النظام السوري ومن خلفه روسيا، حول الأهداف الطامع بتحصيلها في الشمال السوري لم تتغير منذ شهر نيسان/ أبريل الماضي، عندما بدأ الحملة العسكرية على منطقة خفض التصعيد، وهي أهداف تتمثل بضرورة السيطرة على المواقع الاستراتيجية والتي ستمنحه مكاسب الإدارة والتحكم بالطرق التجارية الدولية فيها}

## سيريانا برس:

وقال قائد «حركة تحرير الوطن» العميد ركن «فاتح حسون» في حديثه لسيريانا برس أن هدف النظام ومن خلف روسيا من هذا التصعيد على المدى القريب هو «السيطرة البطيئة على مزيد من الأراضي المحررة، إشغال واستنزاف قوى الثورة والمعارضة العسكرية، تشكيل ضغط نفسي ومادي على مقاتلي الثورة بتهجير عائلاتهم وإشغالهم بتأمينهم، وتشكيل ضغط زائد على منظمات المجتمع المدني المعنية بالأعمال الإغاثية وإظهار عجزها عن تلبية متطلبات اللاجئين وغيرها من الأهداف».

وتابع: «أمّا الهدف الاستراتيجي فهو الضغط على تركيا وإبعادها عن تفاهماتها مع الولايات المتحدة من جهة، وجعل عدم التزامها باتفاقية شرق الفرات مع تركيا، مقابل عدم التزام قوى الثورة وتركيا بما يتعلق باتفاقية قمة سوتشي حول إدلب».

وحول اعتبار روسيا طرف ضامن في اتفاق خفض التصعيد، أوضح «حسون» أنه «في مباحثات أستانا نحتاج لتمييز ضمانة روسيا، فهي ضامنة للنظام وليس للقوى العسكرية للثورة السورية، وبالتالي هي تقف مع النظام وتدفعه لتنفيذ ما تريد أحياناً، وتقوم هي بما تريد أحياناً أخرى، وهي ما زالت تتذرع بشن هجماتها بوجود تنظيمات مصنفة وعدم تطبيق اتفاقية قمة سوتشي حول إدلب في الوقت الذي ترتكب به جرائم حرب مستندة لقوتها في مجلس الأمن بامتلاكها حق النقض الفيتو».

وأضاف: «وبالتالي نجد في الوقت ذاته أن تركيا الضامنة لقوى الثورة العسكرية في أستانا ملتزمة بالاتفاق غير ممتلكة لأدوات خشنة ضد روسيا، فهي بالمحصلة لا يمكن أن تدخل في حرب مع روسيا، لكنها تتابع مع روسيا ومع الدول الفاعلة لتحقيق وقف لإطلاق النار على مختلف المستويات».

أما بخصوص استهداف قوات النظام لنقطة المراقبة التركية في قرية الصرمان يوم الأربعاء 4 كانون الأول، قال «حسون»: إن «النظام أضعف من أن يقوم بعمل مثل هذا دون رضا من روسيا أو إيران، أو على الأقل غض نظر من روسيا، ولكنه هو من يقوم بها بذريعة وجود قوى غير منضبطة لديه في حال عدم إمكانية إنكاره»، مشيراً إلى أن هذه الرسائل يتم توجيهها لتركيا غالبا «كرد على ادعاءات تنفيذ هجوم من قبل قوى المعارضة العسكرية من مناطق قريبة من النقاط التركية، وعدم منع ذلك الهجوم من قبل القوات التركية».

ورأى القيادي في المعارضة السورية أن التصعيد العسكري للنظام وإفشاله لاجتماعات اللجنة الدستورية مرتبطان ببعضهما، بقوله: «لا يمكن فصل المسار السياسي عن المسار العسكري في دولة ذات قرار مركزي، وبالتالي كان التصعيد العسكري وسيلة للضغط على فريق المعارضة في اللجنة الدستورية للانسحاب الجزئي أو الكامل، ولكن فشلت هذه الوسيلة ووجدنا أن تعنت النظام هو السبب في فشل انعقاد الجولة الأخيرة من اجتماعات اللجنة الدستورية، التي يرى النظام أن استمرارها ليس لصالحه، وانسيابيتها بدون إعاقة أمر سلبي بالنسبة له».

واختتم «حسون» حديثه بأنه «رغم كل ما جرى وكل ما يجري هذه ثورتنا وأرضنا وقضيتنا ونحن من يجب أن نجد الحلول وندافع عن أهلنا ونمضي لتحقيق أهداف ثورتنا».

# حرب المعلومات:
## إيران تعزز وجودها العسكري والاقتصادي في الساحل السوري

كشف تقرير أعده خبراء وسياسيون معارضون أن إيران كثفت جهودها في الفترة الأخيرة لتعزيز وجودها العسكري والاقتصادي والخيري في الساحل السوري، والبحث عن خطوط بحرية وبرية للالتفاف على إغلاق الطريق البري بين طهران ودمشق، جراء سيطرة أميركا على قاعدة التنف، قرب حدود العراق، ولتأسيس مواقع على البحر المتوسط، بعد زيادة نفوذ روسيا في قاعدتي اللاذقية وطرطوس، غرب سوريا.

وأفادت «حركة تحرير وطن»، بقيادة العميد فاتح الحسون عضو «الائتلاف الوطني السوري» المعارض، في تقرير، بأنه قبل2011 «لم يكن في الساحل السوري نفوذ عسكري إيراني قوي، واقتصر ذلك على اختراق الحياة المدنية، كإقامة المدارس والحوزات والجمعيات الخيرية، مثل جمعية البستان. ومع بداية الثورة السورية، بدأت إيران تتوغل عسكرياً في منطقة الساحل السوري بعدة أشكال، منها ما هو منظم ومنها ما هو عن طريق وكلاء وعملاء لها على الأرض». وزادت أنه مع دخول روسيا على الخط العسكري وافتتاح قاعدة حميميم «تراجع النفوذ الإيراني بشكل ملحوظ عسكرياً في الساحل السوري، واستمر بالتمدد بشكل كبير في المنطقة مدنياً واجتماعياً، لكن حديثاً بدأ التوغل الإيراني عسكرياً بالتمدد من جديد، حيث تم افتتاح معسكرات جديدة، وتنفيذ إجراءات سيادية إيرانية كثيرة في المنطقة».

### - ميناء اللاذقية:

وكشفت وثيقة متداولة أن مدير مرفأ اللاذقية أصدر أمراً إدارياً بتشكيل لجنة للتباحث مع «الجانب الإيراني» من أجل تسليم الأخير إدارة المرفأ، وهو ما أكدته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، في تقرير لها حول صحة الوثيقة، بقولها إن الاتفاق على إدارة إيران للمرفأ تم التوصل إليه خلال زيارة الرئيس بشار الأسد في 25 فبراير (شباط) الماضي إلى طهران.

وبدأت شركات إيرانية ترتبط بـالحرس الثوري الإيراني بشحن البضائع عبر الميناء الذي استخدم كطريق بديل لنقل الأسلحة، حيث كان الميناء يخضع سابقاً لإدارة مشتركة بين شركتي «سوريا القابضة» و« CMA CMG » الفرنسية للشحن. وتشير مصادر إلى أن 1 أكتوبر (تشرين الأول) كان التاريخ الذي بدأ فيه استئجار إيران للميناء.

وقال التقرير: «رغبة إيران في السيطرة على ميناء اللاذقية تندرج تحت مخططاتها للتفلت من العقوبات الاقتصادية الأميركية، بالإضافة للنفوذ الكبير الذي ستحصل عليه من بسط سيطرتها على الميناء الأكبر في البلاد، غير آبهة بمصير ووضع السكان المعيشي المتهاوي في مناطق سيطرة النظام، جراء تجيير ما تبقى من مقدرات البلاد لها».

### - مرسى بانياس:

بدأت مدينة بانياس السورية تتحول إلى قاعدة عسكرية لإيران، تزامناً مع وصول ناقلة نفط إيرانية إلى ميناء مرسى بانياس في 5 مايو (أيار) الماضي. وأفاد التقرير بأن «إيران التي استحوذت على ميناء اللاذقية، في حال منحت حق إدارة ميناء ومرسى بانياس النفطي، سيكون الميناء الثاني لها على المتوسط من أصل 3 موانئ في سوريا، هي: اللاذقية، وبانياس، وطرطوس».

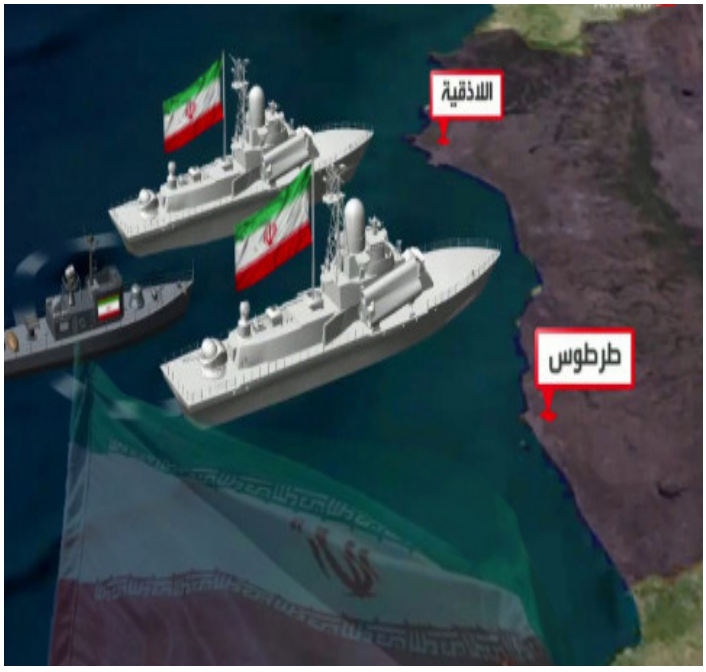

ولميناء ومرسى بانياس أهمية استراتيجية كبيرة، فهو يقع بين قاعدة حميميم والقاعدة العسكرية الروسية في طرطوس، كما أن هناك خط أنابيب للنفط يربط العراق بميناء بانياس، وبالتالي قد يكون للأمر علاقة بمحاولات الالتفاف على العقوبات الأميركية، وتصدير النفط الإيراني من بانياس عبر العراق، خصوصاً أن شركتين لتتبع ناقلات النفط رصدتا قيام إيران بشحن مليون برميل من النفط الخام إلى سوريا خلال الأسبوع الأول من شهر مايو (أيار) عن طريق ميناء بانياس. كما أن نشاط إيران في منطقة بانياس يمكن أن يكون له تأثير «مزعزع للاستقرار، ليس فقط للمنطقة»، بحسب التقرير.

أما روسيا، فمنذ تدخلها في سوريا عام 2015م، فصبت كل تركيزها على قاعدة حميميم العسكرية في ريف اللاذقية. وكانت موسكو قد أعلنت في أبريل (نيسان) الماضي عن ترتيب عقد مع دمشق يتضمن استئجار ميناء طرطوس لمدة 49 عاماً.

**- مدرسة جول جمّال:**

وأفاد التقرير بأن الجمعيات الإيرانية الناشطة في منطقة الساحل السوري تشمل «جمعية البستان» التي كانت تنشط في تقديم منح علاجية لعمليات معقدة، مثل القلب المفتوح والجراحة الدماغية، وذلك للفقراء، فيما ينحصر نشاط «الجمعية الجعفرية» على دفن الموتى، قبل أن تصبح من أهم الجمعيات التي تنشط في الساحل فقط، وتقدم دعماً مالياً وإغاثياً لأسر قتلى الميليشيات التابعة للنظام والمرتبطة بإيران.

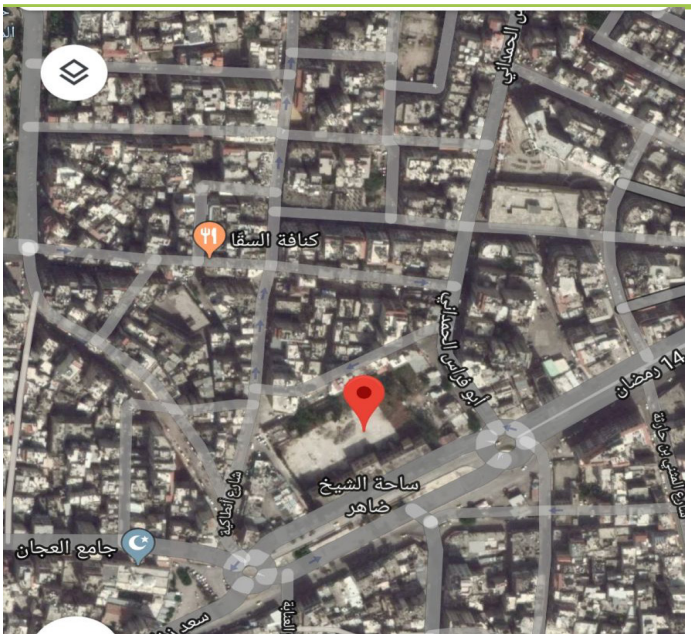


كما أن «هناك جمعيات أخرى بأسماء فارسية تنشط في الساحل السوري، وتنحصر مساعداتها بأسر الأجانب، كالإيرانيين والأفغان والعراقيين واللبنانيين المقيمين في سوريا، وعلى وجه الخصوص في منطقة الساحل السوري، حيث تقدم لهم دعماً لوجيستياً ومالياً بشكل مستمر»، بحسب التقرير الذي أضاف أن الجمعيات «اتخذت مؤخراً من مدرسة جول جمال مقراً ومركزاً لها، حيث تعد المدرسة الواقعة في ساحة الشيخ ضاهر في قلب مدينة اللاذقية عبارة عن مكاتب لموظفي الجمعيات، ومعظمهم من الإيرانيين، بالإضافة إلى مستودعات».

وتتوسط المدرسة تجمعاً سكنياً ضخماً في أهم المراكز الحيوية في المدينة، حيث تشرف على عقدة مرورية تؤدي إلى أبرز الأسواق والمراكز التجارية، وإلى الأحياء الشهيرة، كالصليبة ومارتقلا والأميركان والعوينة، وهي قريبة من قيادة المنطقة الساحلية وفرع الشرطة العسكرية.

وبحسب التقرير، فإن مدرسة جول جمال، ومواقع أخرى في الساحل السوري كثكنة اليهودية (ثكنة إسكندر ديب) على المدخل الشمالي من مدينة اللاذقية، ومواقع أخرى بالقرب من بانياس، ترسم حالياً خريطة النفوذ الإيراني في الساحل السوري. وتعد هذه المواقع أهم المواقع التي حافظ الإيرانيون على انتشارهم ونفوذهم فيها، حيث تأثر في منطقة الساحل النفوذ الإيراني، وتقلص كثيراً في السنوات بين 2016 و2019، جراء التمدد الروسي في المنطقة.

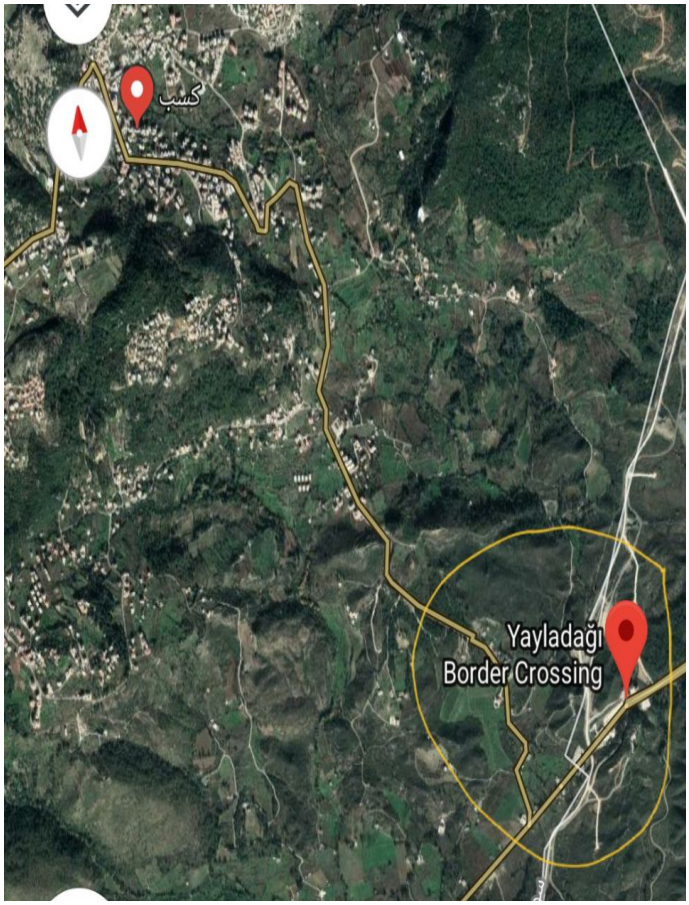


- نقطة إيرانية قرب تركيا:

وقال التقرير إن الإيرانيين بدأوا في بداية العام الحالي بإعادة انتشارهم في عدة مناطق في الساحل، خصوصاً تلك القريبة من الحدود التركية، ومناطق سيطرة قوى معارضة شمالاً، بالإضافة إلى مدينة اللاذقية، مع المحافظة على مواقعهم السابقة بالقرب من بانياس جنوباً، مؤكداً أنهم «يرغبون في توسعة نفوذهم إلى الشمال، بالقرب من الحدود التركية، بعيداً عن طرطوس ومطار حميميم اللذين يشهدان انتشاراً روسياً كبيراً».

وحالياً، وعلى خطوط القتال مع فصائل مقاتلة في منطقتي الأكراد والتركمان، فإن أغلب نقاط النظام «في أيدي ميليشيات مرتبطة بإيران، بعضهم من الأجانب وبعضهم الآخر من السوريين، كما أن إيران أنشأت في المنطقة قاعدة ضخمة لها تحت غطاء اتفاقية خفض التصعيد» بين موسكو وأنقرة في سبتمبر (أيلول) 2018.

ومع استمرار الضغط الاقتصادي على إيران، وعدم تمكنها من التحرك بحراً إلى سوريا، بدأت تبحث بشكل جدي عن بديل بري للطرق البحرية. ولعل أبرز البدائل هو الطريق عبر العراق والبادية السورية، وصولاً إلى حمص، فالساحل السوري. وقال التقرير: «يبدو أن هذا الطريق حتى اليوم غير آمن بالنسبة للإيرانيين، لعدة أسباب، أهمها وجود التحالف الدولي في منطقة التنف الاستراتيجية، وانتشار خلايا لتنظيم داعش في البادية السورية التي تحولت مؤخراً لثقب أسود يبتلع أرتال النظام وإيران التي تتحرك في المنطقة».

وتحاول إيران السيطرة على معبر كسب الحدودي مع تركيا، لإيجاد الطريق البري الآمن من إيران إلى سوريا، والالتفاف على الطريق الخطر عبر البادية، والبعد عن الطرق البحرية الطويلة التي تخضع للمراقبة الدولية. وقد عملت مؤخراً على زيادة نفوذها قرب جبل التركمان، حيث يقع معبر كسب و«افتتح الإيرانيون في المنطقة المحاذية للحدود التركية عدة مواقع عسكرية لهم، وعملوا على إبعاد عدد من قوات النظام غير الموالية لهم في المنطقة»، بحسب التقرير

## مناطق المصالحات:

تشهد مناطق المصالحات وخصوصاً درعا وبعض مناطق السويداء حالة من الغليان والنقمة على هذا النظام بسبب تردي الواقع الأمني والمعيشي، وحالات الاغتيال والاختطاف بشكل متكرر دون محاسبة الفاعلين المعروفين بولائهم للنظام، اضافة حملات التدقيق الأمني والتفتيش على الحواجز للشباب في أغلب مناطق المصالحات، بهدف سوقهم إلى الخدمة العسكرية وزجهم في المعارك الدائرة في الشمال السوري. مما دفع كثير من الشباب إلى الهروب والتخلف عن الالتحاق بالخدمة العسكرية. حيث أدرك الناس أن هذا النظام لا يؤمن جانبه ولا يفي بوعوده.

## مناطق نظام الأسد:

تردي الوضع الاقتصادي والمعيشي للمدنيين بسبب تدهور القيمة الشرائية لليرة السورية أمام الدولار، حيث جاء مرسوم زيادة الرواتب من رأس النظام «بشار الأسد» وبالا على الشعب وانعكس سلباً فقد زادت الأسعار في نفس اليوم الذي صدر فيه المرسوم بمقدار 30٪، يضاف إليها نقص في الخدمات الأساسية الكهرباء والغاز ووقود التدفئة، الأمر الذي ولّد حالة من الغضب والسخط على حكومة الأسد.

حملات اعتقال الشباب المستمر على الحواجز الأمنية في مناطق النظام تعكس نقص العنصر البشري الذي تعانيه قواته، وظهر هذا جليّاً في معاركه في الشمال السوري حيث أن القوات التي تخوض معارك ريف ادلب واستطاعت أن تحتل عدد من القرى هي الفيلق الخامس الذي كوّنته روسيا والميليشيات الإيرانية

## مناطق الثوار والمعارضة:

خوف وقلق دائم بسبب كثرة التفجيرات التي تستهدف المدنيين في المناطق المحررة، حيث تحاول ميليشيا قسد الإرهابية وأعوانها زعزعت استقرار المنطقة بعد أن تم طرهما منها وتكبيدها خسائر كبيرة.

جبهات القتال في مناطق المعارضة مشتعلة ومعارك كر وفر وثبات للثوار رغم دعم طيران الاحتلال الروسي والميليشيات الإيرانية لقوات الأسد .

## هيئة تحرير الشام:

لاتزال هيئة تحرير الشام تروّج نفسها على أنها تقاتل النظام والروس على بعض الجبهات لتحسين صورتها السيئة أمام الحاضنة الشعبية. في الوقت الذي تحاول فيه حكومة الإنقاذ (الواجهة المدنية للهيئة) بإصدار قرارات تزيد من احتكار الهيئة لجميع أشكال التجارة في مناطق سيطرتها ومنها احتكار الوقود والبنزين المستورد من تركيا، واحتكار تجارة الإنترنت عبر شركات تتبع للهيئة بواجهة مدنية. الأمر الذي ينعكس سلباً على المواطنين بسبب رفعها للأسعار وتحكمها بها. ناهيك عن الانصياع للسياسات الاقليمية وغيرها.

## ميليشيا قسد الإرهابية:

على الصعيد السياسي: تجري قسد مباحثات مع نظام الأسد برعاية روسيا مباحثات حول تسليم كافة المناطق التي تسيطر عليها قسد للنظام والانضمام لجيش النظام بمقابل أن تقوم قوات الأسد بالتصدي لعملية «نبع السلام» التي تشنها القوات التركية والجيش الوطني السوري لطرد هذه الميليشيا من شمال شرق سوريا

على الصعيد العسكري: تقهقر وانسحابات من القرى والبلدات في حدود المنطقة الأمنة تحت ضربات الجيش الوطني السوري والجيش التركي.

## تنظيم الدولة:

عودة خلايا التنظيم للنشاط في منطقة سيطرة ميليشيا قسد الإرهابية في أرياف دير الزور، واغتيال لعدد من عناصر الميليشيا، كما تنشط خلايا أخرى لتنظيم الدولة في منطقة البادية السورية ضد قوات الأسد وتنفيذها اغتيالات وتفجير عبوات ناسفة بهم.

## الجيش التركي:

تسيّير تركيا وروسيا دوريات مشتركة في شمال سوريا قرب الحدود التركية في حدود المنطقة الأمنة المتفق عليها بين الدولتين في اجتماع سوتشي، كما نفّذت طائرات حربية تركية طلعات جوية فوق الأجواء السورية في منطقة شرق الفرات واستهدفت مستودعات أسلحة لقسد.

تعزز تركيا نقاط مراقبتها في سوريا حيث أرسلت مزيداً من القوات والتعزيزات اللوجستية إلى هذه النقاط، في ظل استمرار خرق اتفاق منطقة خفض التصعيد من قبل الضامن الروسي وقوات الأسد .

## الميليشيات الإيرانية الإرهابية:

ارتباك وتوتر دائم في صفوف الميليشيات الإيرانية وحزب الله اللبناني في ظل استمرار الغارات الإسرائيلية على مواقعهم في سوريا، كما أن وضع بعض الشخصيات الجديدة على قائمة العقوبات الأمريكية والتي تضمّنت قياديين من حزب الله والحرس الثوري الإيراني وجه صفعة جديدة لإيران في ظل العجز الاقتصادي التي تمر به والعقوبات المفروضة عليها.

## الاحتلال الروسي:

خرق واضح من قبل الاحتلال الروسي لاتفاق خفض التصعيد في منطقة ادلب المحررة، واستهداف متعمد للمنشآت الطبية والبنى التحتية واستهداف الأبرياء وتهجيرهم يدل على أنها لن تلتزم بأي وعود واتفاقات واللغة التي تعمل بها في سوريا لغة القوة والبطش، وما الاجتماعات السياسية والاتفاقات التي تدّعي الالتزام بها وتبرمها مع الأطراف الإقليمية حول سوريا إلا مماطلة لكسب الوقت وتحقيق حسم عسكري.

# الرؤية العسكرية لمجريات الأحداث الميدانية

بقلم: العميد مالك الكردي

- استمرت عملية نبع السلام خلال شهر تشرين الثاني لاستكمال تحقيق أهدافها المرسومة لتأمين المنطقة الآمنة بعمق 32 كم جنوب الحدود التركية السورية.
- تعمل قوات الجيش الوطني السوري مع القوات التركية للسيطرة على المواقع التي تمكن من إحكام السيطرة على الطريق الدولي وتأمين حمايته حتى حدود المنطقة الآمنة المتفق عليها قرب مدينة «عين عيسى»، وبهذا فقد أحكمت سيطرتها على صوامع منطقة «الشرقرق» شمال المدينة وقرية «خفية» على محور مدينة عين عيسى بعد انتزاعها من قوات pkk وقوات YPG كذلك تمت السيطرة على قرية «الكنطري» الواقعة على الطريق الدولي شرقي الشرقرق وشرقي نهر «البليخ» وتحريرها من عصابات الأسد وميليشيا قسد.
- بينما الروس قاموا بإنشاء أول قاعدة عسكرية لهم في عين عيسى، وجلبوا معدات إليها لتكون بمثابة نقطة مراقبة جنوب الطريق الدولي الذي باتت عمليًّا تسيطر على أغلب نقاطه قوات الجيش الوطني السوري والقوات التركية.
- كذلك يعمل الجيش الوطني السوري مع القوات التركية على فتح عدة جبهات يستطيع من خلالها تشتيت القوى المعادية وإحكام السيطرة على الطريق الدولي؛ وفي محاولة للسيطرة على كامل منطقة القامشلي الواقعة شمال الطريق الدولي اتجه شرق «نهر الخابور» مسيطرًا على قرية «عتيق الهوى» وطريق «أبو راسين»

وأدى ذلك إلى السيطرة على بلدة «تل تمر» وربما يتم التقدم بضعة كيلومترات جنوب تل تمر لتأمين الطريق، فيما استمر التقدم شرقًا وتمت السيطرة على قرى «السلماسة» و«المطمورة» و«دادا» و«عبدال» شرق رأس العين والسيطرة أيضًا على بيت الحواس وخربة جمو وبيت العلو والمحمودية وخربة فراج والقاسمية وبيت العبدة وكنبهر والفيصلي وحمي عهشي والعصافير على محور رأس العين.
- فيما انتشرت قوات النظام في قرى غرب ناحية تل تمر وهي الدشيشة والطويلة ومزرعة شويش وأم الخير، وذلك ضمن اتفاق بين نظام الأسد وقسد في محاولة يائسة لمنع تقدم قوات الجيش الوطني وإحكام سيطرتها على الطريق الدولي.
- الروس يعززون قاعدة السعيدية غربي مدينة منبج ويستقدمون المعدات بعد مغادرة الأمريكان وإنشاء نقطة مراقبة روسية أخرى في موقع الإذاعة 7 كم جنوب عين العرب، بينما انتشرت القوات الروسية في محيط مطار صرين جنوب عين العرب بعد انسحاب استكمال القوات الأمريكية منها، وكل ذلك يأتي في إطار محاولات قطع الطريق على الجيش الوطني والقوات التركية من إكمال فتح الطريق الدولي في هذه المنطقة وإيجاد التواصل المباشر بين منطقة درع الفرات ومنطقة عمل نبع السلام.

# الرؤية السياسية لمجريات الأحداث الميدانية

- يستمر المشهد السياسي العام بالضبابية وانعدام الرؤية الناجمة عن التمترس المستمر للأطراف الإقليمية والدولية كل خلف مصالحه غير آبهين بما آلت إليه أوضاع السوريين الكارثية والمستمرة منذ تسع سنوات، وكل الحديث عن اللجنة الدستورية والعمل في هذا المسار أصبح مسار سخرية ممزوجة بالألم لدى المواطن السوري وبشكل خاص في الشمال المحرر الذي لا ينفك طيران الإجرام السوري والروسي بقصفه على مدار الساعة.

وقد عودنا نظام الإجرام بدمشق دائمًا على القيام بالتصعيد العسكري تزامنًا مع أي دعوة للحل بهدف خلط الأوراق والتهرب من استحقاقات الحلول السياسية التي تشكل حالة من الرعب لديه، إذ قام النظام المجرم بالتصعيد العسكري وبالقصف الهستيري على مناطق الشمال مرتكباً المزيد من المجازر بحق المدنيين وبشكل خاص في معرة النعمان وريفها والتصعيد الأخطر هو استهداف مخيم ((قاح)) للنازحين السوريين الذين هجروا من ديارهم عنوة. ورغم أن المخيمات يجب أن تكون محمية من المجتمع الدولي ومن الأمم المتحدة المعنية بتقديم المساعدات لهؤلاء، إلا أن يد الجريمة الأسدية طالت هؤلاء المدنيين العزل الهاربين من جحيم الموت المتنقل، وكان جل الضحايا من الأطفال والنساء. ومع عجز المنظومة الدولية عن محاسبة المجرمين تستمر مأساة القرن التي يعانيها الشعب السوري الذي طال انتظاره لحلول مغيبة بفعل تصفية الحسابات الدولية بين الفرقاء على أرضه والفاتورة دائمًا من دماء أبنائه. وإلا ماذا يعني أن تنبري قوى كبرى لحماية بقعة جغرافية هنا أو هناك من الأرض السورية وتترك بقعة أخرى مشاعًا للدمار والقتل؟ فهل أصبحت المحافظة على النفط أهم من المحافظة على الدم حتى تزج القوى والوسائط لحماية حقول النفط ويترك النظام أن يقتل ما يشاء من المدنيين حتى من لجؤوا إلى المخيمات التي تشرف عليها الحالة الأممية الواهنة؟ ولعل اللافت الخطير في تصريحات المندوبين الدوليين هو توصيف ثورة الشعب السوري بالحرب الأهلية، فهل ثورة شعب قامت في وجه جلاد دكتاتور تطالب بالحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية هي حرب أهلية؟ وهل المقاتلون الذين استجلبهم بشار الأسد لحماية كرسي حكمه من إيران وأفغانستان وباكستان والعراق ولبنان و و .... هل هؤلاء من أهل البلد حتى نوصف الحرب مع هؤلاء بالحرب الأهلية؟

## الأمم المتحدة تدين مجزرة قاح وتطالب بفتح تحقيق دولي:

عندما تدين الأمم المتحدة الجريمة المرتكبة بحق لاجئي مخيم وتطالب بفتح تحقيق دولي بشأنها فهي تلحق التحقيق اللاحق بالتحقيق السابق. وهل حصل ضحايا كيماوي النظام على حقهم من لجان التحقيق ومن الإدانات لهذه الجرائم؟ وهل كل الإدانات واللجان قادرة على وقف آلة إجرام النظام عند حدها؟ لقد سئم السوريون من حلول الوهن والضعف ومن تقييد الجرائم ضد مجهول .

### بالعودة للجنة الدستورية:

رغم تبني الأمم المتحدة لمسار عمل هذه اللجنة إلا أن النظام وكعادته يسعى نحو تمييع هذا المسار وتعطيله وهذا ما بدا واضحاً في تصريحات رأس النظام بشار الأسد حين عبر عن ((أن عمل اللجنة الدستورية وما سينتج عنها لا يمثل الشعب السوري رغم دعم الحكومة السورية لهذه اللجنة)) تاركاً خط الرجعة مفتوحًا عندما لا تنسجم مخرجات الحل مع عوامل بقائه واستمراره في كرسي الحكم .

### إيران التمدد السرطاني:

لقد أدرك المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية أن المنظومة السرطانية التي تقودها إيران والتي تمددت في الجسد العربي المريض من العراق إلى سورية ولبنان واليمن مستمرة في التمدد إن لم يتم المعالجة السريعة لها، وأن هذه المنظومة تشكل وحدة متكاملة، وكل المعالجات الجزئية والموضعية لن تفيد في حالة المرض المزمن هذا. وبالتالي لن يكتب النجاح لأي حل في سورية ولا حتى في بقية الدول العربية التي أفسدها الوباء الإيراني

بقيادة الولي الفقيه إن لم يتم وضع حد لهذا التمدد. وما تشهده العواصم العربية التي تهيمن إيران عليها من ثورة في وجه أنظمتها التي رهنت قرارها لقادة قم إلا دليل على أن الانحسار الإيراني قادم لا محالة، ومع وقع الضربات الإسرائيلية المتكررة لمواقع إيران في سورية أصبح الخناق يضيق على رقبة الولي الفقيه وعلى منظومة القيادة المستبدة في طهران التي أثقلت الشعب الإيراني بحالة الفقر والبؤس والانهيار الاقتصادي حتى خرج هذا الشعب بمظاهراته الحاشدة ضد هذه المنظومة الفاسدة والمفسدة.

## إضاءة قانونية على مجريات الأحداث الميدانية:

معتصم الحاج ابراهيم

- تشكل عمليات خطف المدنيين وتعذيبهم وسرقة ممتلكاتهم التي تنظمها وتقوم بها قوات النظام السوري خرقًا للحماية الشاملة التي أعطاها لهم القانون الدولي والتي نصت على أن المدنيين تجب حمايتهم في جميع الظروف ضد كل أشكال المعاملة المهينة بما فيها الخطف والتعذيب وسرقة الممتلكات.

- دعم ميليشيا قسد الإرهابية للنظام السوري وتزويده بالمشتقات النفطية والحبوب يعتبر أكبر دليل على إجرام هذه الميليشيا ووقوفها مع النظام في خندق واحد كما يجعلها شريكًا له في حربه وجرائمه ضد الشعب السوري.

- إن استهداف خلايا ميليشيا قسد الإرهابية للمدنيين في ريفي حلب الشمالي والشرقي عبر سيارات مفخخة وعبوات ناسفة وقتلها للمئات منهم يعتبر جريمة حرب بحسب اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في 12 أب 1949 التي نصت على عدم تعريض المدنيين لأي خطر وقت الحرب ويعتبر انتهاكًا لمبادئ القانون الدولي الإنساني الذي نص المبدأ الأول منه على (أن المدنيين لا يمكن أن يكونوا عرضة للهجوم).

- عمليات القصف المنهجية على المستشفيات الميدانية والبنى التحتية التي يقوم بها الطيران الروسي والسوري في المناطق الخارجة عن سيطرته تعتبر تعديًا على حقوق الإنسان سارية المفعول وتشكل جريمة ضد الإنسانية وفقًا لمقتضيات نظام روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية الذي نص على عدم جواز الاقتراب من المنشآت الطبية والتعدي عليها.

# تغير الأدوار الاجتماعية (الجندرية) في المجتمع السوري نتيجة الحرب

بقلم: وردة هويدي

تمهيد:

يشير مصطلح «الجنس» إلى الفروقات البيولوجية بين الذكر والأنثى، في حين أن مصطلح « الجندر» أو النوع الاجتماعي فهو يشير إلى الفرق بين الأدوار الوظيفية لكل من الرجل والمرأة. وهذه الأدوار تحددها غالباً الثقافة الاجتماعية السائدة في مجتمع ما، هذه الثقافة التي هي محصلة للعادات والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في ذلك المجتمع. ولا تختلف الأدوار الجندرية (الأدوار الاجتماعية) في المجتمع السوري عن نظيرتها في أغلب المجتمعات الشرقية، والتي نظرت إلى المرأة / الأنثى، على أنها عديمة القدرة على اتخاذ القرار والحسم، خاضعة، خانعة، وظيفتها فقط داخل منزلها، وهي غير قادرة على مجاراة الرجل في العمل والحياة الاقتصادية، في حين أن الرجل قادر على اتخاذ القرار وبالتالي هو صاحب السلطة والسطوة والقوة.

## تغيير الأدوار الجندرية (الأدوار الاجتماعية) بسبب الحروب والأزمات.

عموماً تختلف الأدوار الجندرية (الأدوار الاجتماعية) حسب المكان والزمان والثقافة السائدة، ولكن قد تطرأ تغيرات كبرى في المجتمعات تؤدي إلى تغير في تلك الأدوار، مثل الحروب، الأزمات، الثورات، تغير النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية...فعلى سبيل المثال، كانت الحرب العالمية الأولى نقطة تحول جذري في نظرة المجتمع الأوربي للمرأة، فالمجتمع الأوربي تأثر وحتى القرن العشرين بتقييم أفلاطون للمرأة بأنها "خلقت من أنفس الرجال الأشرار غير العقلاء". وجاءت الحرب لتنسف الفكرة من أساسها بعد أن لعبت المرأة الأوربية دور كبير في الحرب من خلال معالجتها لمصابي وضحايا الحروب، اشتراكها في صناعة القذائف والرصاص، وأسست كل من «كلارا بارتون وفلورنس نايتنجل ماسمي بـ «التمريض العسكري». ولاحقاً عملت المرأة الأوربية بجهد كبير لتحافظ على التغير الحاصل في دورها في المجتمع الأوربي، واقتحمت عالم الاقتصاد والتجارة والزراعة، وأبعد من ذلك بدأت بالمطالبة بحقوق أوسع. وأدى الأمر تدريجياً إلى تغيير في الدور الجندري للمرأة بنسبة مرتفعة.

الأزمة الرواندية بدورها أحدثت تغيراً كبيراً في الأدوار الاجتماعية في المجتمع الرواندي. فبعد الأزمة أصبحت المرأة الرواندية تحتل مكانة متفردة في العالم أجمع، حيث استطاعت أن تتصدر البرلمان الرواندي بنسبة 64٪ من أعضائه، أي ما يقارب ثلثيّ الأعضاء. وذلك بعد أن كانت تعاني التهميش السياسي قبل عام (2000) إضافة إلى أن نصف مليون امرأة تعرضن للاغتصاب خلال الإبادة، ولهن أطفال لم يتمكن من معرفة آبائهم. ما جعل مهمة النهوض بالبلاد من ركام الإبادة حملا ثقيلا على عاتق الروانديات.

ونتيجة لتغيير الأدوار الجندرية في المجتمع الرواندي ونتيجة لكفاح المرأة الرواندية، أقر الدستور الرواندي لعام 2003 المساواة بين الجنسين بشكل كامل، وتم إقرار تمثيلية المرأة الرواندية في جميع هيئات صنع القرار بنسبة تفوق الـ 30 ٪.

وهنا ترد الأسئلة التالية: هل أدت الحرب في سوريا والمستمرة حتى لحظة كتابة هذا المقال إلى تغير واضح في الأدوار الاجتماعية؟ هل يوصف هذا التغير بالإيجابي أم السلبي؟ هل هو تغير مؤقت أم سيكون تغير مستمر؟

## المرأة السورية خلال الحرب وتغير الأدوار الجندرية في المجتمع السوري.

شاركت المرأة السورية في الثورة منذ البداية، فخرجت إلى الشارع ونظمت وقادت المظاهرات، ووقفت مع الرجل جنباً إلى جنب، وكانت إعلامية، صحفية، مصورة، ومن النساء من حملت السلاح، واحتكت بالرجال، ولاحقاً عملت المرأة على تطوير مهاراتها ومعارفها على المستوى الاقتصادي والسياسي.

وتعرضت المرأة للاعتقال والتهجير والنزوح، ولعبت الكثير من النساء الدور الثنائي (أم / أب) في أسرهن وعائلاتهن، سواء داخل سوريا أو في بلدان اللجوء. وأخذت الأدوار الجندرية في المجتمع السوري نتيجة للحرب القاسية بالتغير، فمثلاً خرجت النساء في بلدان اللجوء إلى سوق العمل وجلس الرجل في المنزل لرعاية الأطفال، وبدأت المرأة السورية في امتهان وظائف ومهن كان محرم عليها أو ضرب من الخيال أن تقوم بها في سوريا. إضافة إلى أن النساء السوريات دخلن الحياة السياسية وشكلن المنظمات النسوية ورحن يرفعن أصواتهن عالياً مطالبات بحقوقهن وضرورة مشاركتهن في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ومن جهته تقبل العديد من الرجال السوريين مسألة التغير تلك، فتقبلوا خروج المرأة إلى سوق العمل، وارتفعت بعض الأصوات الذكورية المنادية بتمكين المرأة، وضرورة المساواة بين الجنسين، كما وصل الكثير من الرجال لقناعة بالمساواة الجندرية.

في عام 2017 أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومؤسسة «الربط بين البحث والتنمية «ومنظمة «أبعاد» و»بروموندو»، الدراسة الاستقصائية الدولية المتعلقة بالرجال والنساء والمساواة بين الجنسين في بيروت، بتمويل من الوكالة السويدية للتنمية والتعاون الدولي. وبهدف الوقوف على الحرب السورية وآثارها على حياة وطريقة قصص مميزة قرر أبطالها التمرد على التقاليد ونجحوا في إحداث تغيير كبير في مجتمعاتهم. ويتحدث الفلم عن عدد من النساء والفتيات السوريات اللواتي تحدين ظروف التهجير والنزوح، وكسرن الصورة النمطية عن المرأة في مجتمعاتهن الأصلية، وقمن بأدوار ووظائف الرجال. ويصور الفلم كيف أن هؤلاء النساء يرغبن بالعودة إلى سوريا بأفكارهن وقناعتهن الجديدة عن أدوارهن ووظائفهن في المجتمع، والتي اكتسبنها من جراء خوض غمار العمل أو الدراسة والتي حرمن منها في مجتمعاتهن الأصلية.

## هل يعد التغير في الأدوار الاجتماعية في المجتمع السوري سلبي أو إيجابي؟

في الحقيقة تصعب الإجابة على هذا السؤال، والسبب أن التغير الحاصل في المجتمع السوري كان فجائياً ولم يكن مخطط له، وهو حدث نتيجة ظروف خارجة عن إرادة السورين، إضافة إلى أنه تغير اجتاح منظومته الاجتماعية بصورة قسرية، وكان صارخاً لدرجة أنه تغلغل في قلب عاداته وأعرافه وموروثاته الاجتماعية المتجذرة فيه منذ مئات السنين. ولكن يمكن إيراد بعض النقاط التي يمكن نقاشها وتداولها للوقف على حكم منطقي فيما إذا كان هذا التغير إيجابي أم سلبي، ومن هذه النقاط.

-اقتحام المرأة لسوق العمل، وارتفاع صوتها في المحافل السياسية والدولية.

- تغيير نظرة المرأة عن نفسها وذاتها بأنها بحاجة لحماية الرجل.

- استطاعت المرأة أن تعيل نفسها وعائلتها.
- تناضل المرأة السورية لتغيير النظرة المجتمعية عن أنها غير قادرة على القيادة والتغيير.
- اسست المرأة السورية المنظمات والجمعيات النسوية وقادتها بنجاح.
- أصبحت المرأة لاعب أساسي في كل التغيرات التي قد تطرأ على القضية السورية

ومن جهة الرجل:

- تقبل العديد من الرجال مسألة خروج المرأة إلى سوق العمل.
- قيادة المرأة لجماعات أو فرق جلها من الرجال. واحترام الرجال لها، والاستفادة منها ومن خبراتها.
- تغير نظرة الرجل للمرأة على أنها ضعيفة وغير قادرة على التغيير.
- وصول الكثير من الرجال لقناعة بالمساواة الجندرية.
- مساعدة الكثير من الرجال لزوجاتهن وبناتهن في مختلف الميادين، ودعمهن مادياً ومعنوياً.

## تغير مؤقت أم دائم؟

قد لا نتمكن من الجزم فيما إذا كان هذا التغير سيكون دائم أم أنه تغير مؤقت فرضته ظروف الحرب القاسية على المجتمع السوري، فهذا الأمر يمكن تقديره في حال عودة المجتمع السوري إلى وضع الاستقرار والأمن بعد ان تضع الحرب أوزارها. وهو تغير سيكون مرهون أو مرتبط بالحالة السياسية والاقتصادية التي سيكون عليها المجتمع السوري الجديد، والأهم هو الحالة الاجتماعية التي انقلبت رأساً على عقب في المجتمع السوري.

# بيت القصيد

كاتب من ثورتي

بقلم:أ.خالد حربا

عندما يريد كل منا أن يختصر موضوعا معيناً ويحدد هدفاً معيناً.
فإنه يقول: هنا بيت القصيد
فأين يكمن بيت القصيد في الثورة السورية المباركة.
الكل يجمع أنه بالإطاحة بالسلطة الحاكمة في سوريا كشرط أساسي لتحقيق ما بعده من أهداف تؤسس لدولة مدنية تعددية موحدة ترتقي لمصاف الدول المتقدمة اقتصادياً وتعليمياً وسياسياً ومحاربة الفساد وتحقيق العدالة بكل معانيها وتحصين القضاء وتفعيل العمل المؤسساتي، والفصل بين السلطات وسيادة القانون وصيانة الحريات الشخصية والفكرية والدينية
هذا هو بيت القصيد.
أما ما ظهر لاحقاً من أهداف كمحاسبة مجرمي الحرب وإطلاق سراح المعتقلين والكشف عن المغيبين وتعديل الدستور وعودة المهجرين وطرد الغزاة و..و..إلخ
فهي منعكسات ظهرت بعد قيام الثورة.
وبالتالي يتوجب أن تتحقق تلقائياً عند تحقيق الأهداف الأساسية ولا يقبل أن تتحول لموضوع تفاوضي لأنها حتمية.
فهل نحن ننحو بالاتجاه الصحيح؟!
وهل تحول الثورة لمعارضة تتفاوض مع سلطة لتتقاسم السلطة معها وقد قامت الثورة لاقتلاعها هو توجه سليم.؟!
بالتأكيد لا وألف لا.
لكن هل نقف متفرجين ننتظر ما يفرض علينا؟
وهل نحلق بأحلامنا بعيداً عن الواقع بكل جوانبه العسكرية والسياسية ومتغيراتهما؟
الواقع يقول أن الحل النهائي هو سياسي بحت.
فهل نفرط بأهدافنا الاستراتيجية في سياق الحل السياسي؟
وإذا كنا كثوار وطنيين بعيدين عن مواقع صنع القرار ويتفرد به تيارات وأحزاب وشخصيات غالبيتها تصنف كمعارضة ولا تتشارك مع الثوريين في أهدافهم وطموحاتهم.
فما هو المطلوب منا كثوريين وطنيين بهذه المرحلة؟
أولاً: محاولة منع المعارضة ومن يدعمهم من التفريط بثوابتنا وفرض اتفاقيات وتفاهمات تكون مستقبلاً عائقاً أمام تحقيق هدفنا الأساسي الذي انطلقت ثورتنا من أجله وقد فصّلنا به بمقدمة المقال.
ثانياً: تشكيل جسم ثوري تحت أي مسمى أو عنوان يجتمع فيه كل الثوريين الوطنيين أو غالبيتهم لمجابهة المرحلة الحالية والتصدي لأي مشروع مستقبلي يعيق تحقيق أهدافنا.
ثالثاً: يعمل هذا الجسم على تقديم الثورة السورية بوجهها الناصع ويقنع العالم بصوابية نهجه وصدق نواياه. ويطرح مشروعاً متكاملاً يحقق أهداف الثورة ويزيل كل الهواجس والمخاوف التي يتخوف منها بعض المكونات المجتمعية السورية.
رابعاً: العمل جدياً للاستعداد لمرحلة ما بعد الحل السياسي وما يفرضه من استحقاقات دستورية رئاسية وبرلمانية ومجالس محلية. لما لهذا الجانب من أهمية بالغة فنتائج هذه الاستحقاقات هي من ستقرر نتائج الانتصار أو الهزيمة في تحقيق أهداف الثورة في رسم مستقبل سوريا التي نريد قيامها..
الاخوة السوريون الثوريون الوطنيون الأحرار
العبرة بالنتائج وليست بالمكتسبات الآنية الجزئية.
فماذا لو تمت صياغة دستور يعيد تعويم السلطة الحالية بوجود بشار المجرم شخصياً أو بوجوه جديدة غيره موالية له أو محسوبة على المعارضة وتحمل الفكر التسلطي المقيت ذاته وتحمل الفكر التبعي للخارج. فسوريا باتت دولة فاشلة وتحتاج لعشرات السنين لإعادة تأسيسها ووقوفها كدولة متطورة اقتصاديا وتعليميا وعسكريا وغير ذلك.
فهل نعوّل على تفاهمات واتفاقات ودستور يتفق عليه المعارضة والسلطة؟
أم يتوجب أن نقول كلمتنا ونقرن القول بالفعل؟

فقرة شعرية للشاعر العراقي: أحمد مطر

عربـــيٌّ أنا أرثـيـنـــــي.. شـــقّي لـــي قبراً..
و ا خـفـيـنـي
ملّت مـــن جبني أوردتـــي... غصّت بالخوف
شرا ييني
ما عدّت كما أمســـى أســـداً بل فأرٌ مكسور
ا لعين
أســـلَمتُ قيـــادي كخـــروفٍ أفزعـــه نصلُ
ا لسكين
ورضيـــتُ بأن أبقـــى صفراً أو تحـــت الصفرِ
بعشر ين
أُلعالـــم مـــن حولي حـــرٌّ من أقصـــى بيرو
إلـــى الصين
شارونُ يدنّس معتقدي ويمرّغُ فـــي الوحل
جـبـيـنـي
وأميركا تدعمه جهراً وتمدُّ النار بينزين
وأرانا مثـــلَ نعامـــاتٍ دفنـــت أعينها في
ا لطّين
وشـــهيدٌ يتلوهُ شـــهيدٌ من يافـــا لأطراف
جنين
وبيوتٌ تهدمُ في صلـــفٍ والصّمت المطبقُ
يكو ينـي
يا عـــرب الخسّـــةِ دلونـــي لزعيـــمٍ يأخذ
بيميني
فيحـــرِّر مســـجدنا الأقصى ويعيـــدُ الفرحةَ
لتسنيني

## عاد بخفي حُنَيْن:

حُنَيْـن إسـكافيًا مـن أهـل الحيـرة، سـاومه أحـد الأعـراب على شـراء خفيـن، وبعـد أن أتعبـه بالجـدال وأغلـظ لـه في الـكلام انصـرف دون أن يشـتري الخفيـن، فغضـب حُنيـن، وقـرر أن يكيـد للأعرابـي، فلما ارتحـل الأعرابـي أسـرع حُنيـن فسـبقه في الطريـق، وعلـق أحـد الخفيـن على شـجرة، ثـم سـار عـدة أمتـار أخـرى وطـرح الخـف الثانـي على طريـق الأعرابـي، ثـم قعـد ينتظـر متخفيًـا.

وأتـى الأعرابـي فـرأى الخـف المعلـق في الشـجرة فقـال: مـا أشـبه هـذا بخـف حُنيـن، لـو كان معـه الخـف الآخـر لأخذتـه.

ثـم سـار فـرأى الخـف الآخـر مطروحًـا على الأرض، فنـزل عـن ناقتـه والتقطـه، ثـم عـاد ليأخـذ الخـف الأول، فخـرج حُنيـن من مخبـأه وأخـذ الناقـة بمـا عليهـا وهـرب.

وأقبـل الأعرابـي على قومـه وليـس معـه إلا الخُفـان، فسـألوه: «مـا الـذي جئـت بـه مـن سـفرك؟» فقـال: «جئتكـم بخُفَـي حُنَيْـن!».

فاتخذهـا العـرب مثـلا يُضـرب عنـد اليـأس مـن المسـعى والرجـوع بالخيبـة.

# كاريكاتور العدد

## سياسية عسكرية اجتماعية شهرية

زوروا صفحتنا على الموقع الرسمي للحركة
إشراف و تنفيذ المسؤول الإعلامي في المكتب الإداري

W W W . A L W A T A N - L - M . C O M